

تاج العروس من جواهر القاموس

رَجُلٌ تَبْذَرَةٌ بالكسر : يُبْذِرُ مَالَهُ تَبْذِيرًا أَي يُفْسِدُهُ وَيُنْذِفِقُهُ فِي السَّرْفِ . وَكُلُّ مَا فَرَسَ قُوتَهُ وَأَفْسَدَ تَهَ فَقَدْ بَذَّرَ تَهَ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ بَيْذَرَةَ شَارِي الْفَسْوِ . يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي " ف س و " . قَالَ شَيْخُنَا : لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ كَأَنَّ نَسِيَهُ أَوْ أَنْسَاهُ اللَّهُ تَعَالَى سَتْرًا عَلَيْهِ وَكَثِيرًا مَا تَقَعُ لَهُ الْإِحَالَاتُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا إِمَّا سَهْوًا أَوْ إِهْمَالًا فَلَا يَذْكُرُهَا بِالْكَوْنِ أَوْ يُحِيلُ عَلَى مَوْضِعٍ وَيَذْكُرُ الْإِحَالَاتَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ . قُلْتُ : وَهَذَا مِنْ شَيْخِنَا تَحَامُلٌ قَوِيٌّ عَلَى الْمَصْنُوفِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ وَكَيْفَ لَا فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ وَإِحَالَاتُهُ صَحِيحَةٌ وَذَكَرَ اسْمَ جَدِّهِ وَسَبَبَ لِقَابِهِ فَرَجِعْهُ . وَلَمْ يَزَلْ شَيْخُنَا يَتَحَامَلُ وَيَتَحَامَلُ عَلَى عَادَتِهِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ آمِينَ .

وَالْبُذْرِيُّ بِضَمِّ تَيْنٍ كَكُفْرِيٍّ : الْبَاطِلُ عَنِ السَّرْفِ . وَقِيلَ : هُوَ فُعْلٌ سِي مِنْ . شَذَرَ بَذَرَ وَقِيلَ : مِنَ الْبَذْرِ الَّذِي هُوَ الزَّرْعُ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى التَّفْرِيقِ كَذَا فِي اللَّسَانِ . وَطَعَامُ بَذْرٍ كَكَتِفٍ : فِيهِ بُذَارَةٌ . بِالضَّمِّ أَي نَزَلَ بِضَمِّ تَيْنٍ وَبِضَمِّ فَسْكَوْنٍ وَمَحْرُوكَةٍ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَقَالَ أَبُو دَهْدِيلٍ : أَعْطَى وَهَذَا نَزَا وَلَمْ ... تَكُ مِنْ عَطِيَّتِهِ الصَّغَارَهُ .

وَمِنْ الْعَطِيَّةِ مَا تُرَى ... جَدُّ مَاءٍ لَيْسَ لَهَا بُذَارَةٌ . وَطَعَامُ كَثِيرُ الْبُذَارَةِ .

وَبُذَرٌ هُوَ تَبْذِيرٌ : خَرَّبَهُ وَفَرَسَهُ إِسْرَافًا . وَتَبْذِيرُ الْمَالِ : تَفْرِيقُهُ إِسْرَافًا وَإِفْسَادُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَلَا تُبْذِرْ رُؤْيَا تَبْذِيرًا " وَقِيلَ : التَّبْذِيرُ أَنْ يُنْذِفِقَ الْمَالُ فِي الْمَعَاصِي وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ يَدَهُ فِي إِنْفَاقِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ مَا يَقْتَاتُهُ وَاعْتِبَارُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَلَا تَبْسُطْ هَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلَأُومًا مَحْسُورًا " . وَقَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ أئِمَّةِ الْاِشْتِقَاقِ : إِنَّ التَّبْذِيرَ هُوَ تَفْرِيقُ الْبَذْرِ فِي الْأَرْضِ وَمِنْهُ التَّبْذِيرُ بِمَعْنَى صَرْفِ الْمَالِ فِيمَا لَا يَنْبَغِي وَهُوَ يَشْمَلُ الْإِسْرَافَ فِي عُرْفِ اللَّغَةِ . وَيُرَادُ مِنْهُ حَقِيقَتُهُ . وَقِيلَ : التَّبْذِيرُ تَجَاوُزٌ فِي مَوْضِعِ الْحَقِّ وَهُوَ جَهْلٌ بِالْكَيفِيَّةِ وَمَوَاقِعِهَا وَالْإِسْرَافُ تَجَاوُزٌ فِي الْكَمِّيَّةِ وَهُوَ جَهْلٌ بِمَقَادِيرِ الْحُقُوقِ وَقَدْ تَعَرَّضَ لِبَيَانِ ذَلِكَ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ الْإِسْرَاءِ .

وَالْبُذَارَةُ بِالْفَتْحِ وَقَدْ تُخَفَّفُ الرُّءَاءُ كِلَاهِمَا عَنِ اللَّحْيَانِي وَعَنْ أَبِي

عَمْرُو : البَيِّذْرَةُ والنَّيِّذْرَةُ الأَخِيرَةُ بالنُّون : التَّيِّذِيرُ وتَفْرِيقُ
المالِ في غيرِ حقِّه . والمُيِّذِرُ : المُسْرِفُ في النَّفَقَةِ .
بَاذَرَ وَيَذَّرَ مُبَاذِرَةً وَتَيِّذِرًا وفي حديثِ وَقْفِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنه : "
ولِوَالِدِيَّهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ غَيْرَ مُبَاذِرٍ " أي غَيْرَ مُسْرِفٍ . وَرَجُلٌ بَيِّذِرَةٌ
: يُبَيِّذِرُ مَالَهُ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ بَذِرٌ وَصَفَتِ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فَقَالَتْ : لَا سَمَّحٌ
بَذِرٌ وَلَا بَخِيلٌ حَكِيرٌ . وَيَذَّرُ كِبَقَّامٍ : بَيَّرُ بِمَكَّةَ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ . وَذَكَرَ
أَبُو عَبْدِ يَدَةَ فِي كِتَابِ الْآبَارِ : وَحَفَرَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بَذَّرًا وَهِيَ الْبئرُ
الَّتِي عِنْدَ خَطْمِ الخَنْدَمَةِ عَلَى فَمِ شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ حِينَ حَفَرَهَا : .
أَنبَطْتُ بَذَّرًا بِمَاءٍ قَلِيسٍ ... جَعَلْتُ مَاءَهَا بِلَاغًا لِلنَّاسِ . قَالُوا : هُوَ مِنْ
التَّيِّذِيرِ وَهُوَ التَّفْرِيقُ فَلَعَلَّ مَاءَهَا كَانَ يَخْرُجُ مَتَفَرِّقًا مِنْ غَيْرِ مَكَانٍ وَاحِدٍ .
قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ نَصٌّ عِبَارَةٌ الْمُعْجَمِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُ بَذَّرٍ خَصَّامٍ
وَعَثَّرٍ وَبَقَّامٍ : شَجَرَةٌ قَالَ : وَلَا مِثْلَ لَهَا فِي كَلِمَتِهِمْ . قُلْتُ : وَزَادَ غَيْرُهُ : وَشَلَّامٍ
وَكَتَّامٍ وَزَادَ ياقوتٌ : خَوَّادٌ وَحَطَّامٍ .

قال كُثَيِّبٌ عَزَّوَجَلَّ : .

سَقَى اللهُ أَمْوَاهًا عَرَفَتْ مَكَانَهَا ... جُرَّابًا وَمَلَاكُومًا وَبَذَّرًا وَالغَمْرًا .
وَهَذِهِ كَلِمَاتُ آبَارٍ بِمَكَّةَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذِهِ كَلِمَاتُ مِيَاهٍ بِدَلِيلِ
إِبْدَالِهَا مِنْ قَوْلِهِ أَمْوَاهًا وَدَعَا بِالسُّقْيَا لِلْأَمْوَاهِ وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهَا
النَّازِلِينَ بِهَا اتِّسَاعًا وَمَجَازًا .

عن الأصمعيِّ : تَبَذَّرَ المَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ وَاصْفَرَّ وَأَنْشَدَ لابنِ مُقْبِلٍ :